



## المفاهيم الجمالية الموظفة في التصميم الطباعي الرقمي للصحف العراقية الالكترونية

م.م. طيبة محمد شكري جميل

معهد الفنون الجميلة للنبات - وزارة التربية - العراق

البريد الالكتروني: teba.jamel.m@gmail.com

### المخلص

فن التصميم هو وسيلة من وسائل التعبير عن الخبرات والتجارب الانسانية، فهو ظاهرة خاضعة لقوانين التطور والجدل والارتقاء ونابعة من ارادة الانسان في التغيير والسمو بوعينا الجمالي واحاسيسنا، التي ترتقي في اشكال مختلفة من التصاميم والتي تكشف عن نفسها في الاعمال التصميمية العظيمة التي خلفها الفنانون. ويتمتع العمل الفني بمجموعة من العناصر المتشابهة الملتحمة فيما بينها لتعكس خصوصية هذا العمل فالتصميم عمل اساسي للإنسان لأنه ابتكار وخلق اشياء جديدة وممتعة. بالتصميم نضع الخطة لعمل شيء ما ويختلف التصميم من شخص الى اخر بحسب قدرة الشخص على الابتكار واستخدام مهاراته الابداعية في التخيل بحيث يكون التصميم مناسباً للغرض المطلوب وبالشكل الجميل فالتصميم عمل يقوم به شخص مبدع خلاق لعمل مخطط لإنتاج حاجة معينة مناسبة للهدف المراد انتاجه، ويقع التصميم على عدة انواع كتصميم الاقمشة والتصميم الداخلي "الديكور" والتصميم الصناعي والتصميم الطباعي.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم الجمالية، التصميم الطباعي الرقمي، الصحف الالكترونية.



# Aesthetic Concepts in Digital Printing Design for Iraqi Electronic Newspapers

**Assist. Lect. Teba Mohammad Shukry Jameel**  
Institute of Fine Arts – Baghdad - Ministry of Education - Iraq  
Email: Teba.jamel.m@gmail.com

---

## ABSTRACT

The art of design is one of the means of expressing human experiences and experiences, as it is a phenomenon subject to the laws of development, controversy and advancement, stemming from the human will to change and elevating our aesthetic awareness and our feelings, which elevate in different forms of designs that reveal themselves in the great design works left by the artists. The artwork has a set of intertwined elements that are intertwined with each other to reflect the peculiarity of this work. Design is a basic work for the human being because it is innovation and the creation of new and interesting things. By design, we set the plan to do something and the design differs from one person to another according to the person's ability to innovate and use his creative skills in imagining so that the design is suitable for the required purpose and in a beautiful way; various types, such as fabric design, interior design, industrial design, and print design.

**Keywords:** aesthetic concepts, digital printing design, Electronic newspapers.

**أهمية البحث:**

- أمام تقاطع الأنساق المعرفية في القرن الحادي والعشرين وتداخل منظوماتها المصطلحية.
1. فمن الطبيعي والضروري تعديل المخطط الذي يحتل النسق المصطلحي للجمال والفن
  2. تحقيق شروطه الذاتية وإجراءاته المنهجية.

**هدف البحث:**

1. تقديم دراسة علمية للتعرف على القيم الجمالية للتصميم الطباعي الرقمي.
2. تقديم مقترح إعادة تصميم يتضمن قيما جمالية في التصميم الطباعي للصحف الالكترونية في العراق.

**مشكلة البحث:**

لم يكن الحكم على قوة تحولات فن التصميم ناتج عن قيمته الجمالية التي تدخل في صميم الحياة اليومية للإنسان، لذا تكمن مشكلة البحث في ماهية القيم الجمالية، وإنما لارتباط فن التصميم بشكل حاسم وجوهري بتلك العلوم والمعارف المجاورة وعلى رأسها العملية الطباعية الرقمية ودورها في حياة الفرد والمجتمع.

**مجتمع البحث:**

لقد تم اختيار (4) نماذج او تصميم رقمي كعينة لمجتمع البحث تشكل ملصقا طباعيا إرشاديا او منشورا في الصحف الرقمية الالكترونية منها صحيفة الصباح الجديد وصحيفة الزمان الالكترونية.

**عينة البحث:**

اعتمد الباحث القصديعية في اختيار نماذج البحث، وقد بلغ عدد نماذج البحث (4) كتصاميم طباعية رقمية إرشادية في البيئة الرقمية المنتخبة لأغراض التحليل.

**أسباب اختيار الموضوع:**

- تتميز التصاميم الطباعية الرقمية بالآتي:
1. رصانة البناء التصميمي للفكرة المقدمة.
  2. استعمال مفردات وأشكال بيئية في التنظيم التصميمي.
  3. استعمال أحدث التقانات في إخراج وتنظيم التصاميم.
  4. تنوع الأسلوب وطريقة عرض الموضوعات.

**أداة البحث:**

ارتكز تحليل العينة على ما تمخض عنه الإطار النظري من أدبيات البحث لتسهم في تحقيق هدف البحث.

**حدود البحث:**

الحد الموضوعي القيم الجمالية للتصميم الطباعي في الصحف الالكترونية العراقية. الحدود المكانية التقنيات المستخدمة في المنشورات والاعلانات الرقمية والتي تتضمن نقل الاحداث والايخبار والمعلومات المنشورة في الصحف الالكترونية في العراق وذلك لأعتمادها على التقانات الحديثة في معالجة التصميم واستعمال عناصر بيئية طبيعية.

**تعريف المصطلحات:**

- **القيمة:** وهي الثمن او مقابل للشيء بالتقويم، ونقول تقاوموه فيما بينهم، (ابن منظور، 1955، ص224).
- **الجمال:** الجمال هو تلك القيمة الحسية التي تمنحها ذاتية الفرد إلى معالم المنتج و الأشياء، والتي يتعامل القدرات الحسية السيكولوجية معها تسر. وبهذا السرور والاستمتاع، تكون منحت سيكولوجية الذات قيمة لوجودها. فالعمارة والقطعة الفنية النحتية والموسيقى والعربة وغيرها من التي يسخرها الفرد والمجتمع في إرضاء متطلبات الحاجة المركبة هي منتجات ابتكرها فكر، وفاعل رؤيته مع مادة خام، فكانت المحصلة كيان المنتج. فيظهر شكلا ملموسا يتم التعامل معه، بهدف إرضاء حاجة ما. أما الفن فهو تلك المنتجات التي تؤلف الأداة التي توظف في إرضاء متطلبات الحاجة الجمالية، والتي تشمل القطع الفنية كالعمارة والنحت والرسم والخط، كما تشمل السلوكيات التي ترضي الحاجة الجمالية كالرقص والغناء والرياضة واللعب عامة. والتي تعمل على تنمية الجانب الوجداني في العقل الإنساني. فالجمال هو ظاهرة ديناميكية دائمة التغير والتطوير، وهي حقيقة موضوعية متناسقة، توجد في بيئة محيطية، وتُدرَك في ظروف نفسية خاصة، وتُثير شعوراً بالرضا والبهجة، (ستولنتر، 1974، ص34). كذلك هي تنظيمات لأحكام عقلية وانفعالية نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء أكان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات متفاوتة صريحا أو ضمنيا، (عطية محمود، ص601).

**التعريف الاجرائي:**

- **القيم الجمالية:** هي ابتكار أفكار جديدة وأساليب متجددة ووسائل تقانية مستحدثة وتطبيقات في شتى مجالات الحياة غير مألوفة، اشترط فيها نقلة نوعية أحسن وأفضل مما هو كائن من أجل إسعاد الإنسان وتيسير سبل الحياة أمامه.

- **التصميم الطباعي:** هو الابتكار والخلق والابداع التشكيلي لانتاج اعمال فنية لها منفعة حسية لدى المتلقي وهو كل ما يدخل في عالم الطباعة مثلا كعمل شعار أو ماركة أو تصميم مجلات أو جرائد أو بوستر وما الى ذلك من الفنون البصرية، فهي إذا ربط عناصر مرئية تشمل الخط والشكل واللون والفضاء والضوء والرسم (د. نعيم عباس حسن، 2016، ص21).

- **الصحيفة الالكترونية:** هي الصحيفة التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الإنترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات، سواء كانت نسخة أو إصداراً إلكترونياً لصحيفة مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة، أو تسجيلاً دقيقاً للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما أنها تصدر بشكلٍ منتظم. (دينا محمد عناد، 2013، ص65).

**الاطار النظري:****1. المفاهيم الاساسية في فلسفة التصميم الطباعي**

التصميم الطباعي هو علم وفن تنسيق وتخطيط الفعل التصميمي لتحقيق تصميم مستقبلي فعال يتسم بالابداع والابتكار، عن طريق ربط الجانب العلمي بالأعتد على النظريات المعرفية بالجانب العملي والتقاني لتحقيق اهداف مستقبلية وحلول للمشاكل.

وتشكل البنى الارتكازية لفن التصميم الطباعي المعاصر أهمية كبيرة للمصمم، لما لها من أثر بالغ في تكوين التصميم الملائم والجذاب للمتلقى. ذلك لأنها تمثل القواعد التي تستند عليها مجمل العمليات التصميمية. إذ إن الفعل الواعي الأنساني بمراحله المتقدمة التي كحصيلة لتطوره وفهمه الدقيق عن طريق الربط بين العقل والفعل والمادة، وعلى هذا الاساس فإن عملية التصميم ال تكتسب خصائصها الابداعية، والجمالية، والوظيفية بتوالد التطبيق من النظرية، والنظرية من المنهج الفلسفي الذي يركز الى قوانين تبحث في عالقة الفكر بالوجود، والوعي بالمادة. إن هذه البنى تخضع لمتغيرات وتحولات عديدة (أمل محمد خطاب، 2014، ص324).

ويقع فن التصميم الطباعي ضمن الحاجات الاكثر رسوخا متعددة من وسائل الاتصال وأنه نوع من الاتصال الانساني الذي اتخذ وجوها والتقانات الذاتية التي طورها الانسان، فالتصميم الطباعي هو نتاج معرفة أكتسابية يحصل الانسان عليها عن طريق رؤية معمقة فيما يقع عليه بالخبرة، ثم تتجلى التجربة التطبيقية لكل الحلول والوسائل الممكنة، سواء كانت محسوسة أو مدركة بالعقل (انتصار رسمي موسى، 2011، ص200).

وان المعرفة هي النتاج المستفاد من الخبرة وهي نتيجة العلم والتطور وصولاً للتطبيقي، فعلم التصميم يقوم على الملاحظة والدراسة والتغير الى الأهداف الرئيسية للتصميم، التي تتمثل بالوظيفة النفعية في الاداء والوظيفة الجمالية التي توضع في الاعتبار الجمالي للتصميم. وقد حاول الانسان عن وايصالها الى المتلقي وتناقها عبر الاجيال. (الراوي، 2011، ص76).

ونتيجة للتطور الثقافي والتكنولوجي، يبرز التصميم الطباعي ويفرض دورا بشكل مستمر ومتزايد، عن طريق ربط التصميم بالتكنولوجيا سواء تم جديدا ربطها مع الوظيفة والجمالية أو الحاجات المعنوية الأخرى. إن الهدف الرئيس الأستراتيجية التصميم الطباعي، هو تعزيز ثقافة الأبداع والابتكار للتصميم الجيد لبناء قاعدة معرفية تحقق البنى الأرتكازية، عن طريق رؤية خطة العمل التصميمي وتحديد نقاط القوة في التصميم الفريد لبناء نهج التنفيذ ووضع معايير عمل مستقبلية (أندرية لالاند، 2008، ص251).

لذا فالتصميم أمر ضروري لمواجهة تحديات المستقبل، بل هو عملية الانضمام الى الابداع والابتكار وتقديم قيمة فنية، فالأفكار تولد الأبداع والابتكار والتصميم الجيد يربط الافكار الى الأسواق، إذ يمكن صياغتها لتصبح أداة عملية جذابة للمستعملين، فالتصميم الجيد هو فعل ووسيلة للتفكير، عن طريق مجموعة من المهارات المعرفية والأساليب والأدوات والتقانات التي تعرف حلولاً للمشاكل وتجعلها، لتحقيق نظم جمالية ووظيفية وتجارية لجعلها ذات تأثير ممكن حقيقية. (ستولنتز، 1974، ص431).

فالاستراتيجية التصميمية قائمة بالأفعال التي يقوم بها المصمم، أو مجموعة من التخطيطات لتحويل فكرة أصيلة موجزة الى تصميم نهائي. تحرر المصمم من القلق والتخبط، وبذلك يمكنه القيام برحلته لحل مشكلة التصميم بسهولة أكثر، كنشاط إبتكاري ذهني راقي (إياد حسين عبدالله، 2016، ص178).



## 2. نظرية الجمال في فن التصميم:

ترسخت فكرة الجمال في الفنون عبر العديد من المناهج والنظريات والآراء وعلى مدى زمن طويل، وكان لكل من تلك الرؤى وشائج قوية بحركة الحياة والمجتمع في كل زمان ومكان، والتي أدت بالتالي إلى تغيير مفهوم الجمال ومعناه تبعها تغيير أهداف الفن ووسائله، ورغم التحولات الكبيرة التي خلقت أحيانا فهما متناقضا للفن ومعناه، إلا أن المحتوى الإنساني للتجربة الجمالية بقي رغم تغيير الاتجاهات والأساليب واختلاف التأويل والتفسير (شيماء عبد الجبار، 2011، ص216). وتتجلى المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها المفاهيم والقيم الجمالية:

الوسائل والتفكير في جمع المعلومات عن التصميم الطباعي ومقومات الفكرة التصميمية والعوامل التي تؤثر بالتصميم، وفلسفة الثابت والمتحرك والشكل وعلاقاته الجمالية في التصميم.

وتشكل البنى الارتكازية لفن التصميم الطباعي المعاصر أهمية كبيرة للمصمم، لما لها من أثر بالغ في تكوين التصميم الملائم والجذاب للمتلقي، ذلك لأنها تمثل القواعد التي تستند عليها مجمل العمليات التصميمية. إذ إن الفعل الواعي الإنساني بمراحلته المتقدمة لا يتم إلا كحصيله لتطوره وفهمه الدقيق عن طريق الربط بين العقل والفعل والمادة، وعلى هذا الأساس فإن عملية التصميم لا تكتسب خصائصها الإبداعية، والجمالية، والوظيفية إلا بتوالد التطبيق من النظرية، والنظرية من المنهج الفلسفي الذي يركز إلى قوانين تبحث في علاقة الفكر بالوجود، والوعي بالمادة (جوهانز ايتين، 2010، ص 85).

إن هذه البنى تخضع لمتغيرات وتحولات عديدة مع مرور الزمن تبعاً لمتغيرات المجتمع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، لأن ذلك يعد جانب مهم لعمل المصمم، إذ يسهم في إظهار البنى الارتكازية، وتحديد نظرية فن التصميم الطباعي لرفد الجانب المعرفي بدراسة علمية حديثة، تعتمد كقاعدة أساسية معرفية لتحقيق الجانب التطبيقي للتصميم. أو الاعتماد عليه في تطوير الرؤى والمهارات العلمية لدى طلبة فنون التصميم بشكل عام والتصميم الطباعي بشكل خاص لما يضيفه من معرفة علمية وتقنية.

فالتصميم الطباعي هو نتاج معرفة أكتسابية يحصل الإنسان عليها عن طريق رؤية معمقة فيما يقع عليه بالخبرة، ثم تتجلى التجربة التطبيقية لكل الحلول والوسائل الممكنة، سواء كانت محسوسة أو مدركة بالعقل، وأن المعرفة هي الناتج المستفاد من الخبرة وهي نتيجة العلم التطبيقي، فعلم التصميم يقوم على الملاحظة والدراسة والتغيير والتطور وصولاً إلى الأهداف الرئيسة للتصميم، التي تتمثل بالوظيفة النفعية في الأداء والوظيفة الجمالية التي توضع في الاعتبار الجمالي للتصميم (باسم قاسم الغبان، 2014، ص 132).

## 3. أساليب التصميم الطباعي:

نمت ظاهرة الصحافة الإلكترونية في ظل توسيع استخدامات الإنترنت التي كانت الإنطلاقة الأولى لها في عقد الستينيات من القرن الماضي، إذ لم يكن في تصور العلماء الذين أشرفوا على تأسيس النواة الأولى للشبكة أنها مع مرور الزمن سيصبح استعمالها استخدام ثانوي وأهمها ميدان الإعلام الذي أصبح في ظلها إلكترونياً بآتم معنى الكلمة، واستفادت بعدد من الإمكانيات في ظلها، فقد أضافت الإنترنت للصحافة الإلكترونية بعداً آخرًا عن الصحافة الورقية، فأصبح بإمكان القارئ المتصفح أن يكتب رأيه في المقال أو التقرير الذي يقرؤه على شاشة الكمبيوتر، بل واستطاع أن يشارك في عملية صنع وإنتاج الصحيفة الإلكترونية بكتابة المقالات المؤيدة أو المخالفة لوجهة النظر الواردة في المقال الأول، واستطاع أن يحاور المحرر ويناقشه في آرائه، وكلها أمور لم يكن باستطاعته فعلها وهو يقرأ الصحيفة الورقية التي عهدها طوال حياته، وتغيرت الكثير من المفاهيم في الممارسات الصحفية، وفي أنماط التعرض لها، فظهرت صحف إلكترونية ليس لها اسم ولا تاريخ طويل، ولكنها استطاعت في وقت وجيز أن تثبت أقدامها في عالم الصحافة الإلكترونية.

إن سرعة انتشار وصول المعلومات إلى أكبر شريحة من المجتمع سواء المحلي أو الدولي وبأقل تكاليف، يلعب دوراً في تعزيز الديمقراطية في ذلك المجتمع، فالصحافة الإلكترونية لا تقتصر على شريحة معينة بغض النظر عن اللون والجنس والجنسية والفقير والغني والمسؤول والمواطن، سواء بالقراءة أو المشاركة أو إبداء الرأي، فيقوم الصحفي وبدون رقابة حكومية، بطرح مشاكل مجتمعه وسبل حلها وآراء المواطنين واقتراحاتهم، وانقاداتهم على الحكومة والرئاسة، فيكون الصحافة الإلكترونية لا يطبق عليها قانون النشر والمطبوعات فيكون الوعاء الكبير للمجتمع فيعزز دوره في المشاركة في صنع القرار، ويعزز مفهوم الديمقراطية.

لقد أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الصحفي إجمالاً وعلى عملية الإخراج خاصة، لما أفرزته من تقنيات ووسائل مستحدثة في مجال التصميم والإخراج، وعلى مدار الأعوام الماضية حظيت دراسة تأثير



تكنولوجيا الاتصال على العملية الصحفية باهتمام العديد من الباحثين من عدة جوانب ومداخل، وعلى صعيد الإخراج اهتم البعض بدراسة العناصر البنائية للصحف الإلكترونية، والبعض درس إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الانترنت، وآخرون درسوا القائم بالاتصال "المصممون" على تلك الصحف. (David Holston, 2009, p. 231).

أن التصميم الطباعي له أهمية كبيرة في تحديد عمل الموقع من الناحية التقنية والوظيفية، ويستلزم المدخل الوظيفي لتصميم الويب تنظيم وربط كل المعلومات الضرورية والمتوافقة، وغالبا ما يتسبب هذا المدخل في إنشاء موقع صعب الاستخدام، ويحتاج المصممون ان يحددوا مدى فعاليته سواء من خلال صاحب الموقع أو من منظور المستخدمين.

فالتصميم بوجه عام وسيلة لتحقيق غاية ما، فيبنى الموقع لأسباب عديدة، ولكن أهم سبب لبنائه أن يستطيع المستخدم استخدامه لتحقيق أهداف معينة؛ فتم تصميمه لكي يشاهده المستخدم، ويستمتع إلى مضمونه، ويمسح مضمونه، ويقرأ ما يفضله، ويطلع، وينقر، ويضيف بيانات، ولكي يشغله العديد من الأفراد باستخدام أجهزة مختلفة للوصول. فإذا كانت نتيجة التصميم أن شخصا ما لا يستطيع تحميل صفحة أو تنشيط رابط، أو قراءة فقرة، أو تفسير صورة، فإن معنى ذلك أن التصميم لم يعد وسيلة لغاية بل أصبح عائقاً (Samara, Timothy, 2017, p.p. 176-181).

لذا فهناك قوانين لإستراتيجيات التصميم الطباعي يمكن عدها من اهم الملامح لتنفيذ التصميم بشكل عام، ان اتباع القوانين العامة كخطوات عمل يأتي بحسب التسلسل الزمني لوضع التصميم. ومنها تأسيس الفكرة، يجب أن يبدأ التصميم بفكرة ربما تكون طبيعية أو مبتكرة وابداعية، المهم أن نتذكر أن بدون فكرة لا يوجد تصميم. كذلك فان ربط العناصر بقوة، أي إن كل نقطة في التصميم وكذلك الخطوط والاشكال والملمس والالوان والصور والمقاسات يجب أن تكون متصلة بالفكرة (نعيم عباس حسن، 2016، ص 104).

ويرى البعض أن الصورة البصرية للتصميم الصحفي يجب أن تتميز بالوضوح حيث أن الطريقة التي يتم فيها استقبال الخبر له أثر عميق يعتمد على كفاءة وفعالية التصميم أكثر ما يؤثر في العلاقة بين المصمم والصحيفة والحاسب الآلي، فالإنسان المصمم ذاته هو صاحب القدرة والمهارة الإبداعية التي يتحكم من خلالها في تصميم صفحاته ليظهر أثر كل ذلك على جودة إنتاجه في تصميم وإخراج الصحيفة المتمثل بشكلها الإخراجي. فلقد أثر ظهور التقنيات الحديثة من أجهزة وبرامج على التصميم الصحفي بشكل كبير وساعد في فتح باب المنافسة معها بين الوسائل التقنية الحديثة وكل ذلك تجلى بفضل انعكاس التطور التكنولوجي من خلال ظهور الصحافة المطبوعة والإلكترونية بالشكل الذي نراه في يومنا هذا، وعموماً كما هو معروف بدأ تسارع التطور التقني خلال القرن العشرين ليتيح لفرصة لتطور التقنيات الطباعية ليضيف تغييرات جوهرية في أشكال الصحيفة وتعزيز مضمين الصحف عبر إدخال الحاسوب في جميع المراحل المعلوماتية والطباعية مما أدى إلى تطوير وتحسين أدائها (بلاسم محمد، 2015، 117).

وفيما يتعلق بنظم وبرامج التصميم الصحفي فهي متنوعة ومتعددة حيث جاءت مع ثورة النشر الإلكترونية ولكل منها إمكانيات ومهارات خاصة في إنجاز العديد من الأعمال وتتمثل تلك البرامج في مايلي:

- برامج معالجة الصور: ومن أشهرها برنامج أدوبي فوتوشوب وهو برامج التصميم وأشهر هذه البرامج هو برنامج أدوبي إليسترييتر (Program Illustrator (Page Maker - Quark X Press , In design ) .
- برامج النشر مثل برامج " الإنيزاين " وهو من أهم البرامج التي تستخدم في تصميم الماكيت الأساسي للصحيفة المطبوعة ويعمل هذا البرنامج على أغلب أجهزة الحاسب الآلي سواء أجهزة MAC أو IBM وغيرها بشتى أشكالها .

أن التقنيات الصحفية الحديثة قدمت خدمة لكل من الصحافة الورقية والإلكترونية من خلال تدليل العديد من المعوقات التي كانت توجه المصمم الجرافيكي ومنحه حرية أكبر في العديد من المجالات المتعلقة في طريقة إظهار الشكل النهائي للصحيفة.

#### 4. تحليل نماذج العينة:

يعتمد مبدأ التحليل الذي أخذ بنظر الاعتبار المبدأ الأساسي وهو التجسيد الشكلي لفكرة الوظيفة وهيمنة سلطة العلم والوضوح واعتمدت التركيز على أهمية النظر والرؤية التي تحقق القوة الإدراكية والاتصالية المرئية في نقل



المعلومة والحقيقة الخيرية. أكدت نظرية الموضوعية الجديدة في فلسفة التصميم على التكنولوجيا، وعمليات التصنيع والوظيفة، وشددت على إخضاع الأسلوب أو النمط التصميمي، الى الغرض التصميمي، معتمدة على الرصانة والقوة في التصميم والإتصال البصري والاستعمال الأمثل للتصميم وعناصره. ونتج عن استراتيجيات التصميم الطباعي بناء قاعدة معرفية، أي التركيز على المعرفة النظرية كسابقة على العمل التنفيذي، لتحقيق بنى أرتكازية، تعتمد على ثقافة الإبداع والابتكار، وتحديد نقاط القوة في التصميم الفريد لبناء نهج التنفيذ ووضع معايير عمل مستقبلية، كما في الشكل التالي رقم (1)، الذي يظهر فيه الترابط واضحاً عن طريق الأشكال والألوان. وبعد التكلم بصوت بصري واحد، أي كل الأجزاء يجب أن تكون مترابطة مع بعض في مستوى بصري واحد كما في شكل من ناحية الأشكال والفكرة شكل رقم (2).

**الفنانات**  
ودور المفتش العام في مواجهته



شكل رقم (1): أسلوب المصمم الطباعي في إحياء دور المصمم وإظهار الخير بالصورة والألوان والشكل - المصدر: جريدة الزمان، العدد 4535، بتاريخ 2017/8/24.

إن الفكرة الرئيسية للتصميم في توزيع العناصر الشكلية بأسلوب جذاب ومترابط عن طريق تراكب الأشكال، وتم تنظيمه مركزياً لتحقيق المعنى، معتمداً على قانون البساطة والوضوح ضمن قوانين إدراك الشكل وقانون الاختلاف، وذلك لتمييز الشكل وابتكاره. إذ عبر عن الشكل الدال بعبارة (الفساد) والتي تعني الناقوس الخطر والذي قصد به انتشار الرذيلة والرشوة التي يؤديها، إذ أعطاه قيمة لونية متدرجة من الأخضر الى الأبيض الذي يعبر عن التباين والحدية ويساعد على استئلال الفكرة والتركيز على المضمون. وقد أعطاه تجسيمياً أي بعداً ثالثاً بقيمة الأخضر الذي يرمز للفاكهة اللذيذة التي تشوهت بالفعل، إذ أراد بذلك التعبير إن الوصف له أبعاد واستعمالات متعددة تبعث على القلق والهواجس وكذلك هناك أماكن أخرى خفية وكذلك عبر بأشكال ايقونية للطابع قام بتوزيعها على جانبي الدلالة الاعلانية ليعطي موازنة للأشكال وكذلك التعريف بأن الاعلان تضمن الكثير من الخفايا. ولقد أختار المصمم فضاء الملصق بقيمة الاسود، لأنه يرمز الى القوة ومصدر للتفاوض، اذا ما تم القضاء على الافة وهي ماتميزت به أجواء الاعلان، في التعبير عن مدلول الشكل، معتمداً في ذلك على البساطة والتجريد في إدراك الأشكال مع الحفاظ على المعنى الترابطي عن طريق التوزيع الدينامي للأشكال، لتحقيق الوظيفة والجمال.



## طباعة - تصميم - تسويق إلكتروني

الشكل رقم (2): شعار الملصقات الاعلانية والترويج لدى جريدة الصباح الجديد، المخصصة للسادة أصحاب الاعمال، منشور في العدد (6251) بتاريخ 2013/3/15.

المصدر: <http://contemporaart.blogspot.com/>

في الشكل رقم (2)، فهو يرمز الى الحياة، أي إن الأشخاص الذين يقومون بالتمثيل هم أشخاص حقيقيون على ارض الواقع، وترمز كذلك الى حرارة مشاعر الممثل وروح المحبة والتعاون التي تجمعهم لإداء العمل، وجعل شكل واجهة تظهر منها وترتفع لتأخذ الجزء الاكبر من الملصق، أي أن الكتابات الادبية التي كتبت سوف تعلق وتنتشر على شكل قصص مسرحية في

أرجاء العالم ككل. وجعل المصمم علاقة الجزء بالجزء عن طريق علاقة الاشكال فيما بينها من تراكب وترابطها لتكمل المعنى، كعلاقة العمل الجماعي، أي إن مضمون العمل جعل علاقة الجزء بالكل عن طريق العناصر الكتابية وعلاقتها بالأشكال ككل وتفسيرها للمعنى المباشر. مما أحدث ترابط في البنية التصميمية للملصق لإكمال المعنى التعبيري للموضوع.

وحقق المصمم التوازن في انحاء الملصق، وقد هيمن شكل التعاون الجماعي المثمر وذلك للتأكيد على مضمون الفكرة، مما أدى الى إيصالها وادراك مضمونها من قبل المتلقي، لتحقيق الوظيفة الاتصالية للملصق. وبهذا التعبير أوجد المصمم فكرة إبداعية وجمالية لمضمون العمل التصميمي تتم عن ثقافة المصمم في إتخاذ الاشكال المعبرة لمضمون الفكرة عن طريق وضع نقاط القوة في التصميم، واعتماد البساطة للأشكال المؤدية.





## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (61) November 2020

العدد (61) نوفمبر 2020



★ **Baghdad, Iraq** ★  
★ **Iowa City, USA** ★

*Making Literature Fly*

الشكل رقم (3): شعار نموذج المؤتمر التعاوني الأمريكي العراقي، 2014

المصدر: <http://iwp.uiowa.edu/programs/book-wings/2014-Iraq>

في التصميم والنموذج الثالث اعلاه أظهر المصمم في هذا الاعلان تنظيمياً شكلياً عمودياً، حقق توازناً تاماً في التنظيم الشكلي، وتميز بالبساطة والاختزال الشكلي كذلك بالتباين اللوني الذي حققه المصمم، أدى الى شد بصري نحو المضمون.

وقد نشر هذا الملصق في جريدة الزمان طبعة العراق، عام 2014، على هامش شعار المؤتمر التعاوني الرابع بين سفارتي العراق والولايات المتحدة الأمريكية، إذ أستعمل علاقة التراكيب للأشكال لتحقيق الترابط بين منطقي للبنية السطحية على مستوى الشكل وتكامل المعنى التعبيري للبنية العميقة، لإيصال الفكرة الى مدركات المتلقي وبصورة مباشرة وواضحة.

لقد تميزت الفكرة التصميمية بالبساطة والتجريد، تم توزيع العناصر الشكلية بأسلوب جذاب وامت ا ربط عن طريق تراكب الاشكال، وتم تنظيمة عمودياً، معتمداً على قانون البساطة والوضوح ضمن قوانين إدراك الشكل وقانون الاختلاف، وذلك لتمييز الشكل وابتكاريته، بوضع شكل كتاب لديه اجنحة وهي أستعارة شكلية أستعملها المصمم لتكون رمزا لموضوع، والذي يدل على الحرية في الكتابة، ووضع في منتصف الكتاب يداً تحمل قلماً لتعني أن الكتابة حرة تنتشر في العالم. ووضع نجمة بقيمة الاصفر وقد أطرت بالازرق لتكون عامل شد بصري نحو اليد والاجنحة والكتابة.



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (61) November 2020

العدد (61) نوفمبر 2020



**See**  
SWISS COMPANIES  
SHOWCASING  
QUALITY PRODUCTS  
& SERVICES

**Enjoy**  
SWISS  
FOOD & DRINKS  
ENTERTAINMENT  
ALL DAY

**SUNDAY**  
**6 APRIL 2014**  
**11AM TO 5PM**

**Meet**  
SWISS COMMUNITY  
GROUPS AND  
ORGANISATIONS IN  
VICTORIA

**Visit**  
WWW.  
SWISSFESTIVAL.  
COM.AU

**QUEENSBIDGE  
SQUARE  
SOUTHBANK  
MELBOURNE**

Can you help on the day of the festival  
as a volunteer? If yes, please get in  
contact with Vreni Welsh  
vreni@swissfestival.com.au

Interested in participating, either  
running a stall or performing?  
Please contact Rolf Huber  
rolf@swissfestival.com.au

شكل رقم (4): يمثل اعلان عن ملتقى تقيمه جامعة زيورخ، سويسرا، 2012، صحيفة الصباح الجديد الإلكترونية.

المصدر: <https://designenvy.aiga.org/posters-for-la-filature-2010>

ويبين النموذج الرابع اعلاه شكل رقم (4)، والذي نشر في صحيفة الصباح الجديد العدد 3214 في 2012/2/12، تماثلاً لونيًا وهو أسلوب جديد اتبعه المصمم في اظهار بناءً تصميمياً تميز بأستعمال أسلوب الصور المتتابعة في التصميم الاعلاني، الذي يعتمد على تتابع مجموعة من الصور أو الرسوم في وحدات متساوية، أفقياً أو عمودياً أو محورياً. ويستعمل المصمم هذا النوع من الاساليب الاخراجية، في حالة تعدد المواضيع أو المواد. محاولة إظهار كل ما يتضمنه المهرجان في صور وعناصر كتابية، وايصال المعنى للمتلقى عن طريق البنية العميقة الكامنة خلف البنية السطحية للإعلان المتمثلة بموضوع المهرجان السنوي التي تقيمه جامعة زيورخ في سويسرا). وقد اعتمدت تقنية الاعلان التي نفذت بالحاسوب عن طريق تجميع وتجاوز الصور عبر برامج التصميم. وظهرت خصائص البنية الشكلية للملصق بمستوى نسقي بناي، أي تكامل علاقاته كوحدة بنائية، يكون لكل عنصر فيه الدور الاساس في البناء الداخلي والخارجي للتصميم. وتميزت خصائص البنية فيه بالتنظيم الذاتي، أي اعتماده على قوانينه الداخلية في تكوين كل العلاقات القائمة عن طريق خطة التنظيم (اسس التصميم) لترتيب العناصر على وفق فكرة التصميم. إذ تم تنظيمه بطريقة دالة مباشرة تحمل معاني كامنة تعتمد على الخطاب البصري للتأثير في المتلقي.

لقد تم ربط العناصر وتماسكها بقوة علاقات التجاور، لتحقيق الوحدة التصميمية وتطابق الشكل والمضمون عن طريق المعنى المباشر للصور المؤدية وكذلك العناصر الكتابية التي وضحت الموضوع، إذ تم استعمال نوع خط واحد في عموم التصميم، لكن بأحجام متنوعة وحسب الأهمية. وأعطت الأهمية والهيمنة للعنوان الرئيسي بقيمة الاحمر لإحداث حالة جذب للموضوع وخاصة بوضعه في المركز البصري ليقوم بربط العناصر والمضمون نحو المركز، وانشاء علاقة توازن بين الاشكال. جعل المصمم فضاء الملصق مقسماً الى أجزاء والوان كل جزء فيه صورة معبرة للمهرجان ومقطع كتابي موضح للموضوع أدى الى حركة شكلية للملصق، إذ حاول توزيع الصور والعناصر الكتابية بأسلوب متوازن ومتتابع أفقياً وحسب مسرى النظر لتحقيق المعنى والمرونة في القراءة. وقد عبرت



العناصر الكتابية في الجزء العلوي من جهة اليسار. أما المقطع الثاني من جهة اليمين تضمن (استمتع بالطعام والشرب السويسري طوال اليوم) وفي القسم الثاني كتب اليوم والشهر والسنة والتوقيت الذي يقام فيه المهرجان. وفي الوسط وضع اسم المهرجان السويسري، وفي أسفل المركز وضعت مقطع كتب فيه من جهة اليسار المجتمع السويسري تكون من مجموعات وشركات ومنظمة فكتوريا. وفي جهة اليمين وضع أسم الساحة التي اقيم فيها المهرجان واسفله وضع اسم الموقع للأستزادة في المعلومات يمكن زيارته، أما المقطع الأخير أسفل الملصق تميز بالعناصر الكتابية بقيمة الابيض التي تباينت مع الارضية التي كانت بقيمة الازرق لتعطي وضوح أومقروئية، وقد تضمنت من يريد التطوع بالمهرجان وابداء الرأي يمكنه الاتصال بالموقع وكذلك المشاركة يمكنه التسجيل في العنوان المدون. مما تقدم يمكن ملاحظة إن هذا التصميم تميز بالتنوع وبأسلوب عرض الصور المتتابعة، إذ أراد المصمم بذلك إظهار تنوع المهرجان من برامج وفعاليات، وتميز الملصق الاعلاني بالتفاعلية عن طريق وضع مواقع اليكترونية أسفل الملصق لتدوين الاسئلة والاجابة على الموقع المدون، إذ حققت بذلك أسلوباً تفاعلياً مع المتلقي في الحرية والمشاركة وابداء الرأي. مما أعطى واقعاً تقنياً حديثاً نتيجة لتطور الشبكات الاتصالية والمعلومات الالكترونية، لتجسيد ثورة الاتصال عن طريق إندماج المعلومات ووسائل الاتصال وتعدد أساليبها أو بمعنى آخر المزج بين أكثر من تكنولوجيا إتصالية تمتلكها أكثر من وسيلة لتوصيل الرسالة الاتصالية، وهي ما أطلق عليها التكنولوجيا التفاعلية. وهذا ما حققته المصممة عن طريق دعوة المتلقي الى زيارة الموقع المكتوب.

#### الاستنتاجات:

- في ضوء ما تم تقديمه من تحليل لنماذج العينات، أثمر ذلك عن جملة سياقات علمية وفنية بإمكان المصمم اعتمادها لتحقيق تصميم يتسم بالاصالة والحداثة في تحقيق الرؤى الفنية:
1. إن البناء الحروفي والرقمي ذو الدلالات الرمزية، أظهر رؤية جديدة للقراءة. نتج عنها كسر السياق التقليدي وتحقيق صورة الثقافة البصرية. ونتيجة إستعمال البساطة والتجريد للأشكال، أدى الى إستخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي، وعرضه في شكل جديد.
  2. بهدف الحصول على نتائج فنية، فتحل بذلك الفكرة المعنوية أو المضمون محل الصورة العضوية أو الشكل الطبيعي والتي تعبر عن الهدف الذي يسعى إليه المصمم من التجريد بغية الوصول إلى التعبير عن الموضوع تعبيراً قوياً بأسلوب بسيط وعميق في نفس الوقت يثير في النفس ردة الفعل.
  3. أدى إستعمال الاستعارة الشكلية، التي تحمل نسفاً تنظيمياً رمزياً يعبر عن الوظيفة والتعرف على الهوية، الى حوار فكري تناغمي مع المدركات الحسية والجمالية لدى المتلقي، بطريقة جديدة. إذ نتج عنها علاقات ترابطية بين الأشكال من تقاطع المسارات بتناس، لتحقيق الوحدة المدركة للعلاقات، فضلاً عن ناتجها التعبيري المتنوع، في تجانسها ومثولها أمام الحواس، بما يحقق الترابط العضوي المؤدي لوحدتها المرئية.
  4. في مجال الخيال والتصور المستقبلي تم تفعيل دور المتلقي، الذي يرى العقل بواسطته شيئاً أو موضوعاً في ماهيته، وجعله الأساس في بناء المعرفة. وان إستعمال النصوص الكتابية،
  5. أدى الى إيصال مضمون فكرة الملصق والتخاطب مع مدركات المتلقي بصورة مباشرة، على أن تكون لغة واحدة مفهومة، ونمط خطي واحد، لإن كثرة إستعمال العناصر الكتابية وبلغات متنوعة واتجاهات مختلفة للقراءة قد يؤدي الى الملل والارباك في تصميم الملصق وضعف تلقيه من قبل المتلقي لتحقيق الوحدة المرئية وأيجاد علاقة ترابط بينها.
  6. ان إستعمال الأيقاع أو التكرار أدى الى دعم علاقات الربط بين الوحدات، فهو القاعدة التي تحكم حركة عين المشاهد ويشد إنتباهه لاطول مدة ممكنة، ويفيد في الرسوم ويعين على تذكر الموضوع. إذ إن إستعمال نسق تصميمي مثير سيكولوجياً وجمالياً فضلاً عن الديناميكية والعلانية التي يظهر بها فعل التصميم، يجعل المتلقي سريع التعاطف ومستمتعاً ببنائه بوصفه وحدة بنائية متكاملة للوظيفة التصميمية.
  7. أدى استعمال أسلوب التفاعلية في التصميم الاعلاني مع المتلقي الى إعطاء حرية المشاركة وابداء الرأي، مما أعطى واقعاً تقنياً حديثاً نتيجة لتطور الشبكات الاتصالية والمعلومات الالكترونية، وهي ما أطلق عليها التكنولوجيا التفاعلية.



8. ظهرت النماذج قدرة المصمم الإبداعية في عملية الاختزال والتجريد في التنظيم أو لبناء الموحد لعلاقات ربط الاجاز في الناتج التصميمي، الى تحقيق تصميم فعال ومؤثر يؤدي للوظيفة التصميمية والجمالية.
9. حقق المصمم أفقاً ومنظوراً جديداً في عرض العمل التصميمي، وذلك لكسر السياق التقليدي، بأعماده على الألهام، أمد نظريات الابداع الفني وتطبيق ما يحتويه ذاته من خيالات وانبثاقات إبداعية تحدث فجأة، لتحقيق صورة الثقافات البصرية وربطها بالمعاصرة، وهي تعتمد على ثقافة المصمم والمامه الواسع بالتقانات الحديثة وكيفية توظيفها بما يخدم الفكرة والمضمون لنجاح العمل التصميمي.
10. يعد إبداع فني وتقني متميز أعطى تمثيلاً مرئياً رائعاً وغريباً في توظيف الاشكال والمعاني وحبكة الموضوع، مستعملاً لغة الصورة الرمزية، لإثارة المتلقي والكشف عن المعاني الكامنة. ولعل الابتكار والابداع في التنظيم أو لبناء الموحد لعلاقات ربط الاجزاء في الناتج التصميمي، اعطت تصميم فعال ومؤثر يؤدي للوظيفة التصميمية والجمالية.
11. إن تأثير الحدائث في التصميم الطباعي، أدى الى الخروج عن القيود الفنية وتوظيف الاتجاهات والاساليب الفنية الجديدة في لغة التصميم المتمثلة بالاسس والعناصر والخصائص الفكرية والجمالية لتحقيق الاداء والمنفعة للإنسان والمجتمع.

#### التوصيات:

- على وفق نتائج البحث واستنتاجاته نوصي بما يأتي:
1. يجب على المصمم دراسة واستخدام التقانات الحديثة والمختلفة لتحقيق تصميم جرافيكي يتسم بالقيم الجمالية والابداع والحدائث.
  2. ضرورة الاعتماد على استخدام العناصر البيئية الشكلية ذات الدلالات الرمزية المتوافقة مع مضمون الفكرة التصميمية، تحقيقاً لرؤية جديدة تعتمد على ثقافة المتلقي وارتباطها بإدراكه ومخزونه المعرفي.

#### المصادر

1. أبين منظور، لسان العرب، تقديم: الشيخ عبد الله العلي، أعداد وتصنيف: يوسف الخياط، دار لسان الحق، القاهرة، 2000.
2. أحمد عوض، دراسات بيئية، طبع بدار نوبار للطباعة، 2012.
3. أمل محمد خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، دار العالم العربي، القاهرة، ط 1، 2014.
4. انتصار رسمي موسى، خليل ابراهيم الواسطي، التصميم الرقمي وتقنية الاتصالات الحديثة، ط 1، دار الفراهيدي للطباعة والنشر، 2011.
5. أندرية لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية مج (3)، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط1، 2008.
6. إيباد حسين عبدالله، فن التصميم الفلسفة النظرية والتطبيق، ج1، دار الثقافة والاعلام، الشارقة، الامارات العربية المتحدة، 2016.
7. بلاسم محمد، سلام جبار، الفن المعاصر اساليبه واتجاهاته، بغداد مكتب الفتح للطباعة والاستنساخ والتحضير الطباعي، 2015.
8. جوهانز ايتين، التصميم والشكل، ترجمة: صبري محمد عبد الغني، مكتبة الاسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، هلا للنشر والتوزيع، 2010.
9. د. باسم قاسم الغبان، مفاهيم في فلسفة التصميم، بغداد، الدار الوطنية للنشر، 2014.
10. د. دينا محمد عناد، البنى الارتكازية لفن التصميم الطباعي المعاصر، مطبوعات الفتح، بغداد، 2015.
11. د. نعيم عباس حسن، المفاهيم الفلسفية في التصميم الطباعي، كلية الفنون الجميلة، بغداد، 2016.
12. شاكر عبد الحميد، العملية الإبداعية في فن التصوير، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب الكويت، العدد (109)، 2017.

13. David Holston, *The Strategic Designer*, Manufactured in the United States of America. Copyright © 2009, First edition.



14. Samara, Timothy, Publication Design Workbook, First published in the United States of America by Rockport publishers, 2017.
15. <http://contemporart.blogspot.com/>
16. <https://designenvy.aiga.org/posters-for-la-filature-2010>
17. <http://frenchculture.org/visual-and-performing-arts/events/french-cultures-festival-2014>
18. <http://iwp.uiowa.edu/programs/book-wings/2014-Iraq>
19. <http://laroucheplanet.info/pmwiki/pmwiki.php>.